

السعوديون يبايعون الملك عبد الله في كافة المناطق والمحافظات اليوم

أولبيعة في التاريخ كانت للرسول

الرياض: سلطان العويثاني
يباع اليوم أعيان ومشايخ القبائل والعوائل والمواطنون كافة، خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكا للملكة العربية السعودية، خلفا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذي أعلن عن وفاته أول من أمس.

وستنطلق مراسم البيعة من قصر الحكم في الرياض أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. كما ستتم البيعة في كافة المناطق والمحافظات السعودية أمام أمرائها باعتبارهم ممثلي الملك في تلك المناطق والمحافظات. وتمثل البيعة في الحكم السعودي العقد الرابط بين ولي الأمر والمواطن، حيث تتم المبايعة على كتاب الله وسنة نبيه بالسمع والطاعة.

وعرف ابن منظر في لسان العرب البيعة بالمبايعة والطاعة، ولا يختلف ذلك التعريف عن المعنى الاصطلاحي له والذي يعني المعاهدة والمعاهدة، وهي عهد من الحاكم على تطبيق الإسلام، وفي المقابل يحصل الحاكم على طاعة المحكوم. وحددت للبيعة شروط ثلاثة بأن تكون البيعة لأمر يصح القيام به، وأن تكون المبايعة ممن تصح مبايعته، وأن يكون المبايع ممن تصح منه البيعة.

والأدلة الشرعية التي تستند إليها البيعة تتمثل في القرآن الكريم، والروايات، والسيرة التاريخية. وكانت أول بيعة في التاريخ هي بيعة النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية، وبيعة الشجرة، ولكن تلك المبايعات كانت لنصرته وليست للخلافة، بينما كانت أول بيعة للخلافة هي مبايعة أبو بكر الصديق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

واستمر نظام البيعة ذلك في مختلف الدول الإسلامية، انطلاقاً من الدولة الأموية، ومروراً بالدولة العباسية، والعثمانية. وتتبع العديد من الأنظمة العربية والإسلامية نظام البيعة كنظام سياسي ودستوري لها، كالدولة الهاشمية في الأردن، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي تعتمد على مبايعة المرشد للثورة الإيرانية. ويعود أول ظهور لنظام البيعة في السعودية إلى الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب مؤسسي الدولة السعودية الأولى، وذلك تماشياً مع الدعوة التي أطلقها الرجلان في تجديد الدين وإقامة دولة تطبق الشريعة الإسلامية.

وعلى نفس تلك الخطى سار الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عند توحيد الدول السعودية الثلاث، حيث كانت تتم مبايعته من أهالي المناطق والمدن الموحدة خلال فترة التوحيد.

وسار على ذلك الأمر من بعده أبناؤه: الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد، والملك عبد الله بن عبد العزيز الذي ستتم مبايعته اليوم.

ويقول الدكتور عبد العزيز القاسم وهو أكاديمي ومفكر سعودي عن نظام البيعة في السعودية «هو نظام يقوم على المبايعة، ويعني ذلك العقد بين المحكوم والحاكم، وبهذا الشكل تلزم المحكوم بطاعة الحاكم، والحاكم في توفير الحياة الكريمة ومتطلبات المحكوم».

وعن نظام البيعة في الأنظمة السياسية والشريعة، يقول القاسم «البيعة نابعة من الشريعة، ومنصوص عليها، ولكن حدوث بعض التطورات التاريخية في العالم الإسلامي حول ذلك

مفهوم لأشكال مختلفة».

ويبلغ عدد المناطق السعودية 13 منطقة إدارية، هي: الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، القصيم، حائل، تبوك، الحدود الشمالية، عسير، الجوف، الباحة، جازان، نجران. وتتبع لكل منطقة محافظات مقسمة الى فئتين (أ) و (ب)، ولكل من هذه المناطق حاكم إقليمي برتبة وزير، ويتحمل مسؤولية الأمور الداخلية في المنطقة والمحافظات التابعة لها.

Like 0

Tweet

مشاركة

